

# أقوال

العلامة ابن عثيمين رحمه الله  
عن كتب في الحديث وعلومه

جمع :

مساعد بن عبدالله السلمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فهذه كتب في الحديث وعلومه تكلم عنها أو عليها أو أشار أو أحال إليها فضيلة الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله في كتبه

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في كتاب العلم ص ٩٥  
،.... كتاب (الأربعين النووية) لأبي زكريا النووي - رحمه الله تعالى وهذا كتاب طيب؛ لأن فيه آداباً، ومنهجاً جيداً، وقواعد مفيدة جداً مثل حديث (( من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ) فهذه قاعدة لو جعلتها هي الطريق الذي تمشي عليه لكانت كافية، وكذلك قاعدة في النصح حديث : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت "

وقال رحمه الله في شرح الأربعين ص ٧ :.....الحافظ النووي: - رحمه الله - من أصحاب الشافعي المعتبرة أقواله، ومن أشد الشافعية حرصاً على التأليف، فقد ألف في فنون شتى، في الحديث وعلومه، وألف في علم اللغة كتاب تهذيب الأسماء واللغات ، وهو في الحقيقة من أعلم الناس، والظاهر - والله أعلم - أنه من أخلص الناس في التأليف، لأن تأليفاته - رحمه الله - انتشرت في العالم الإسلامي، فلا تكاد تجد مسجداً إلا ويقرأ فيه كتاب (رياض

الصالحين)، وكتبه مشهورة مبنوثة في العالم مما يدل على صحة نيته، فإن قبول الناس للمؤلفات من الأدلة على إخلاص النية.

وقد ألف مؤلفات كثيرة من أحسنها هذا الكتاب: الأربعون النووية، وهي ليست أربعين، بل هي اثنان وأربعون، لكن العرب يحذفون الكسر في الأعداد فيقولون: أربعون. وإن زاد واحداً أو اثنين، أونقص واحداً أو اثنين.

هذه الأربعون ينبغي لطالب العلم أن يحفظها، لأنها منتخبة من أحاديث عديدة. وفي أبواب متفرقة، بخلاف غيرها من المؤلفات فلو نظرنا إلى عمدة الأحكام لوجدناها منتخبة؛ لكنها في باب واحد وهو باب الفقه، أما الأربعون النووية فهي في أبواب متفرقة متنوعة. ونحن نستعين بالله تعالى في التعليق عليها. والله الموفق .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله : في كتاب العلم ص ٩٣ ،....كتاب ( عمدة الأحكام ) للمقدسي ، وهو كتاب مختصر ، وعامة أحاديثه في الصحيحين فلا يحتاج إلى البحث عن صحتها ...

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله : في كتاب العلم ص ٩٣ : .... كتاب ( بلوغ المرام ) للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وهو كتاب نافع مفيد ، لاسيما وأنه يذكر الرواة ، ويذكر من صحح الحديث ومن ضعفه ، ويعلق على الأحاديث تصحيحاً أو تضعيفاً ...

وقال عنه رحمه الله : في فتح ذي الجلال ٤٠/١ ، وهذا الكتاب على مسماه كاسمه (بلوغ المرام ) أي : أن من قرأه أو حفظه ، بلغ مرامه ، لأنه جمع فيه ما يحتاج إليه الطالب من أحاديث الأحكام مقرونة ببيان درجة الحديث ، وهذا أمر يهم الطالب ، لأنه إذا لم يعرف درجة الحديث ، فإنه لا يمكن أن يبني عليه أحكاماً شرعية ، وقد كثر تداول الناس لهذا الكتاب ، وهو جدير بذلك ، وجدير بالعناية ، وجدير بالدراسة من الناحية الحديثية ، ومن الناحية الفقهية .

وقال رحمه الله : في شرح حلية طالب العلم ص ٩٢ :... وأرى أن يقتصر على بلوغ المرام ، لأن عمدة الأحكام داخلة في بلوغ المرام . أكثر أحاديثه موجودة في بلوغ المرام . بالإضافة إلى أن بلوغ المرام أوسع منه وأشدّ تحريراً .

❑ لكن : إذا لم تستطع شيئاً فدعه \* وجاوزه إلى ما تستطيع فإذا لم تستطع حفظ بلوغ المرام فلديك عمدة الأحكام ، فهي زبدة . في أي وقت تريد أن تستدل ، خذ حديثاً منها ولا حاجة لأن تبحث عن صحته ، لأن أحاديثه منتخبة من صحيح البخاري ومسلم .

### فائدة :

سئل العلامة ابن عثيمين رحمه الله : في كتاب العلم ص ١١١ : عن كتاب المحرر لابن عبد الهادي أليس خيراً من بلوغ المرام؟

فأجاب فضيلته بقوله : بلوغ المرام متداول بين الناس، وصاحبه محقق رحمه الله والشيء المتداول ينبغي للإنسان أن يعتني به أكثر من غيره؛ لأن الشيء المهجور لا ينتفع به الناس كثيراً، والبلوغ كما هو معلوم خُدم وقرأ به علماءنا ومشائخنا.

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله : في شرح حلية طالب العلم ص ٩٢ ، .... كتاب ( المنتقى ) للمجد ابن تيمية رحمه الله ، المنتقى أكبر من بلوغ المرام بكثير ، لكنه أضعف منه من حيث بيان مرتبة الحديث . لم يبين رحمه الله مرتبة الحديث

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله : فتاوى نور على الدرب ٦٣،٦٤/٢

....كتاب ( رياض الصالحين ) كتابٌ قيمٌ نافع، فيه آياتٌ يصدر بها المؤلف رحمه الله الأبواب في كثيرٍ من أبواب الكتاب، وفيه أحاديثٌ صحيحةٌ وحسنةٌ، ويندر فيه جداً أن توجد أحاديثٌ ضعيفةٌ، لكن الكتاب مفيد لطالب العلم ومفيد للعامة.

وقال رحمه الله : .... ورياض الصالحين فيه من الآداب العظيمة قل أن توجد في غيره وهو أيضاً مشتمل على فقه كثير من العبادات والمعاملات .

وقال العلامة ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين ٢٣٣/٤ : .... والحققة أن كتاب ( رياض الصالحين ) للنووي رحمه الله كتاب جامع نافع ويصدق عليه أنه رياض الصالحين ففيه من كل زوج بهيج ، فيه أشياء كثيرة من مسائل العلم ومسائل الآداب لا تكاد تجدها في غيره .

وقال رحمه الله : رياض الصالحين، الكتاب الموافق لاسمه، فإنه رياض، رياض لأهل الصلاح، فيه من الأحكام الشرعية والآداب المرعية ما يزيد به إيمان العبد، ويستقيم به سيره إلى الله عز وجل، ومعاملته مع عباد الله، ولهذا كان بعض الناس يحفظه عن ظهر قلب لما فيه من المنفعة العظيمة.

وقال رحمه الله : كتاب رياض الصالحين كتاب شامل عام ينبغي لكل مسلم أن يقتنيه وأن يقرأه وأن يفهم ما فيه .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله :في فتاوى نور على الدرب ٦٢/٢:..... أما كتاب الأذكار ورياض الصالحين فهما للنووي رحمه الله ولا شك أن فيهما فائدة عظيمة كبيرة لكن لا يخلوان من بعض الأحاديث الضعيفة ولا سيما كتاب الأذكار إلا أن أهل العلم قد بينوا ذلك والله الحمد ولكنها أحاديث قليلة جداً وأرى أن يقرأ بهما الإنسان لما فيهما من الفوائد الكثيرة وأرى أن يسأل عن الأحاديث التي يستنكرها يسأل عنها أهل العلم بالحديث .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في كتاب العلم ص ٩٨.....ومن الكتب المختارة لطالب العلم ، الكتب الستة " صحيح البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والترمذي " وأنصح طالب العلم أن يكثر من القراءة فيها ، لأن في ذلك فائدتين :

الأولى : الرجوع إلى الأصول ..

الثانية تكرار أسماء الرجال على ذهنه ، فإذا تكررت أسماء الرجال لا يكاد يمر به رجل مثلاً من رجال البخاري في أي سند كان إلا عرف أنه من رجال البخاري فيستفيد هذه الفائدة الحديثية ...

وقال رحمه الله : في شرح حلية طالب العلم ص ٩٥ :.....الأُمات الست هي :

البخاري ، مسلم ، أبو داود ، الترمذي ، النسائي ، وابن ماجه .  
وسميت بالأُمات لأنها مرجع الأحاديث .لهذا قال بعض العلماء :  
إذا رأيت حديثاً في غير الأُمهات فلا تحكم عليه حتى تحرره تخريجاً .  
لأن هذه الأُمهات هي التي اشتهرت بين المسلمين واخذوها وتلقوها بالقبول ، وإن كان فيها الضعيف وربما الموضوع أيضاً ، لكن اشتهرت واعتُبرت عند المسلمين .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح الأربعين النووية ص ١٧ ، صحيح البخاري وصحيح مسلم هما أصحّ الكتب المصنّفة في علم الحديث، ولهذا قال بعض المحدثين: إن ما اتفقا عليه لا يفيد الظن فقط بل يفيد العلم.

وصحيح البخاري أصحّ من صحيح مسلم، لأن البخاري - رحمه الله - يشترط في الرواية أن يكون الراوي قد لقي من روى عنه، وأما مسلم - رحمه الله - فيكتفي بمطلق المعاصرة مع إمكان اللقي وإن لم يثبت لقيه، وقد أنكر على من يشترط اللقاء في أول الصحيح إنكاراً

عجيباً، فالصواب ما ذكره البخاري - رحمه الله - أنه لا بد من ثبوت  
اللقي. لكن ذكر العلماء أن سياق مسلم - رحمه الله - أحسن من  
سياق البخاري، لأنه - رحمه الله - يذكر الحديث ثم يذكر شواهد  
وتوابعه في مكان واحد، والبخاري - رحمه الله - يفرّق، ففي  
الصناعة صحيح مسلم أفضل، وأما في الرواية والصحة فصحيح  
البخاري أفضل.

تشاجر قومٌ في البخاري ومسلم

وقالوا: أيّ زين تقدّم

فقلت: لقد فاق البخاري صحة لديّ

كما فاق في حسن الصناعة مسلم

قال بعض أهل العلم: ولولا البخاري ما ذهب مسلم ولا راح، لأنه  
شيخه.

فالحديث إذاً صحيح يفيد العلم اليقيني، لكنه ليس يقينياً بالعقل وإنما  
هو يقيني بالنظر لثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم .

**فائدة :**

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في مصطلح الحديث : - صحيح  
البخاري :

هذا الكتاب سماه مؤلفه "الجامع الصحيح" وخرجه من ستمائة ألف  
حديث، وتعب رحمه الله في تنقيحه، وتهذيبه، والتحري في صحته،  
حتى كان لا يضع فيه حديثاً إلا اغتسل وصلى ركعتين، يستخير الله  
في وضعه، ولم يضع فيه مسنداً إلا ما صح عن رسول الله صلى



الله عليه وسلّم؛ بالسند المتصل الذي توفر في رجاله العدالة والضبط.

وأكمل تأليفه في ستة عشر عامًا، ثم عرضه على الإمام أحمد ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم، فاستحسنوه، وشهدوا له بالصحة.

وقد تلقاه العلماء بالقبول في كل عصر، قال الحافظ الذهبي: هو أجل كتب الإسلام، وأفضلها بعد كتاب الله تعالى.

وعدد أحاديثه بالمكرر (٧٣٩٧) سبعة وتسعون وثلاثمائة وسبعة آلاف، وب حذف المكرر (٢٦٠٢) اثنان وستمائة وألفا حديث، كما حرر ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله.

### فائدة :

قال شيخنا العلامة ابن عثيمين رحمه الله في مصطلح الحديث :.....  
- صحيح مسلم:

هو الكتاب المشهور الذي ألفه مسلم بن الحجاج رحمه الله، جمع فيه ما صح عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم، قال النووي: سلك فيه طرقاً بالغة في الاحتياط، والإتقان، والورع، والمعرفة، لا يهتدي إليها إلا أفراد في الأعصار. اهـ.

وكان يجمع الأحاديث المتناسبة في مكان واحد، ويذكر طرق الحديث وألفاظه مرتباً على الأبواب، لكنه لا يذكر التراجم إماماً: خوفاً من زيادة حجم الكتاب، أو لغير ذلك.

وقد وضع تراجمه جماعة من شراحه، ومن أحسنها تراجم النووي رحمه الله.

وعدد أحاديثه بالمكرر (٧٢٧٥) خمسة وسبعون ومائتان وسبعة آلاف حديث، وب حذف المكرر نحو (٤٠٠٠) أربعة آلاف حديث. وقد اتفق جمهور العلماء أو جميعهم على أنه - من حيث الصحة - في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري، وقيل في المقارنة بينهما:

تشاجر قوم في البخاري ومسلم

لدي وقالوا: أي ذين تقدم

فقلت: لقد فاق البخاري صحة

كما فاق في حسن الصناعة مسلم

\*فائدتان:\*

\*الفائدة الأولى:\*

لم يستوعب "الصحيحان": صحيح البخاري، ومسلم جميع ما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم، بل في غيرهما أحاديث صحيحة لم يروياها، قال النووي: إنما قصد البخاري ومسلم جمع جمل من الصحيح، كما يقصد المصنف في الفقه جمع جملة من مسائله، لا أنه يحصر جميع مسائله، لكن إذا كان الحديث الذي تركاه، أو تركه أحدهما مع صحة إسناده في الظاهر أصلاً في بابيه، ولم يخرج له نظيراً، ولا ما يقوم مقامه؛ فالظاهر من حالهما أنهما اطلعا فيه على علة إن كانا روياه، ويحتمل أنهما تركاه نسياناً، أو إيثاراً لتترك الإطالة، أو رأيا أن غيره مما ذكراه يسد مسده، أو لغير ذلك. اهـ.

**\*الفائدة الثانية:\***

اتفق العلماء على أن "صحيح البخاري ومسلم" أصح الكتب المصنفة في الحديث فيما ذكره متصلاً، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: لا يتفقان على حديث إلا يكون صحيحاً لا ريب فيه. وقال: جمهور متونهما، يعلم أهل الحديث علماً قطعياً أن النبي صلى الله عليه وسلم قالها. اهـ.

هذا وقد انتقد بعض الحفاظ على صاحبي "الصحيحين" أحاديث نزلت عن درجة ما التزمها، تبلغ مائتين وعشرة أحاديث، اشتركا في اثنين وثلاثين منها، وانفرد البخاري بثمانية وسبعين، وانفرد مسلم بمئة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: جمهور ما أنكر على البخاري، مما صححه يكون قوله فيه راجعاً على من نازعه، بخلاف مسلم فإنه نوزع في أحاديث خرجها، وكان الصواب مع من نازعه فيها، ومثل لذلك بحديث: "خلق الله التربة يوم السبت"، وحديث "صلاة الكسوف بثلاث ركعات وأربع".

وقد أجيب عما انتقد عليهما بجوابين مجمل ومفصل:

- أما المجمل\*: فقال ابن حجر العسقلاني في مقدمة "فتح الباري": لا ريب في تقديم البخاري ثم مسلم على أهل عصرهما ومن بعده من أئمة هذا الفن في معرفة الصحيح والمعلل، قال: فبتقدير توجيه كلام من انتقد عليهما يكون قوله معارضاً

لتصحيحهما، ولا ريب في تقديمهما في ذلك على غيرهما، فيندفع  
الاعتراض من حيث الجملة. اهـ.

- وأما المفصل\*: فقد أجاب ابن حجر في المقدمة عمّا في "صحيح  
البخاري" جواباً مفصلاً عن كل حديث، وألف الرشيد العطار كتاباً  
في الجواب عما انتقد على مسلم حديثاً حديثاً، وقال العراقي في  
"شرح ألفيته" في المصطلح: إنه قد أفرد كتاباً لما ضعف من أحاديث  
"الصحيحين" مع الجواب عنها، فمن أراد الزيادة في ذلك فليقف  
عليه، ففيه فوائد ومهمات. اهـ.

### فائدة :

قال شيخنا العلامة ابن عثيمين رحمه الله في مصطلح الحديث :..سنن  
النسائي:

ألف النسائي رحمه الله كتابه "السنن الكبرى" وضمنه الصحيح،  
والمعلول، ثم اختصره في كتاب "السنن الصغرى"، وسماه  
"المجتبى"، جمع فيه الصحيح عنده، وهو المقصود بما ينسب إلى  
رواية النسائي من حديث.

و"المجتبى" أقل السنن حديثاً ضعيفاً، ورجلاً مجروحاً ودرجته بعد  
"الصحيحين"، فهو - من حيث الرجال - مقدم على "سنن أبي داود  
والترمذي"؛ لشدة تحري مؤلفه في الرجال، قال الحافظ ابن حجر  
رحمه الله: كم من رجل أخرج له أبو داود والترمذي تجنب النسائي  
إخراج حديثه، بل تجنب إخراج حديث جماعة في "الصحيحين". اهـ.

وبالجملة فشرط النسائي في "المجتبى" هو أقوى الشروط بعد  
"الصحيحين".

## فائدة :

قال شيخنا العلامة ابن عثيمين رحمه الله في مصطلح الحديث :-  
سنن أبي داود:

هو كتاب يبلغ ٤٨٠٠ أربعة آلاف وثمانمائة حديث، انتخبه مؤلفه من خمسمائة ألف حديث، واقتصر فيه على أحاديث الأحكام وقال: ذكرت فيه الصحيح، وما يشبهه وما يقاربه. وما كان في كتابي هذا فيه وهن شديد بينته، وليس فيه عن رجل متروك الحديث شيء، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح، وبعضها أصح من بعض، والأحاديث التي وضعتها في كتاب "السنن" أكثرها مشاهير. اهـ.

قال السيوطي: يحتمل أن يريد بصالح: الصالح للاعتبار دون الاحتجاج فيشمل الضعيف، لكن ذكر ابن كثير أنه يُروى عنه أنه قال: وما سكت عنه فهو حسن، فإن صح هذا فلا إشكال. اهـ. أي: فلا إشكال في أن المراد بصالح: صالح للاحتجاج، وقال ابن الصلاح: فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكوراً مطلقاً وليس في أحد "الصحيحين"، ولا نص على صحته أحد؛ عرفنا أنه من الحسن عند أبي داود. اهـ. وقال ابن منده: وكان أبو داود يخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره؛ لأنه أقوى عنده من رأي الرجال. اهـ.

وقد اشتهر "سنن أبي داود" بين الفقهاء لأنه كان جامعاً لأحاديث الأحكام، وذكر مؤلفه أنه عرضه على الإمام أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه، وأثنى عليه ابن القيم ثناءً بالغاً في مقدمة "تهذيبه".

## فائدة :

قال شيخنا العلامة ابن عثيمين رحمه الله في مصطلح الحديث :-  
سنن الترمذي:

هذا الكتاب اشتهر أيضاً باسم "جامع الترمذي"، ألفه الترمذي رحمه الله على أبواب الفقه، وأودع فيه الصحيح والحسن والضعيف، مبيناً درجة كل حديث في موضعه مع بيان وجه الضعف، واعتنى ببيان من أخذ به من أهل العلم من الصحابة وغيرهم، وجعل في آخره كتاباً في "العلل" جمع فيه فوائد هامة.

قال: وجميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به، وقد أخذ به بعض العلماء ما خلا حديثين: حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر . وحديث: "إذا شرب فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه" . اهـ .

وقد جاء في هذا الكتاب من الفوائد الفقهية والحديثية ما ليس في غيره، واستحسنه علماء الحجاز والعراق وخراسان حين عرضه مؤلفه عليهم.

هذا وقد قال ابن رجب: اعلم أن الترمذي خرج في كتابه الصحيح والحسن والغريب. والغرائب التي خرجها فيها بعض المنكر، ولا سيما في كتاب الفضائل، ولكنه يبين ذلك غالباً، ولا أعلم أنه خرج عن متهم بالكذب، متفق على اتهامه بإسناد منفرد، نعم قد يخرج عن سيئ الحفظ، ومن غلب على حديثه الوهن، ويبين ذلك

غالباً، ولا يسكت عنه اهـ.

## فائدة :

قال شيخنا العلامة ابن عثيمين رحمه الله في مصطلح الحديث :-  
سنن ابن ماجه:

كتاب جمعه مؤلفه مرتباً على الأبواب يبلغ نحو واحد وأربعين وثلاثمائة وأربعة آلاف حديث (٤٣٤١)، والمشهور عند كثير من المتأخرين أنه السادس من كتب أصول الحديث (الأمهات الست)، إلا أنه أقل رتبة من "السنن": "سنن النسائي وأبي داود والترمذي"، حتى كان من المشهور أن ما انفرد به يكون ضعيفاً غالباً إلا أن الحافظ ابن حجر قال: ليس الأمر في ذلك على إطلاقه باستقرائي، وفي الجملة ففيه أحاديث كثيرة منكورة، والله المستعان. اهـ، وقال الذهبي: فيه مناكير وقليل من الموضوعات. اهـ، وقال السيوطي: إنه تفرد بإخراج الحديث عن رجال متهمين بالكذب، وسرقة الأحاديث، وبعض تلك الأحاديث، لا تعرف إلا من جهتهم.

وأكثر أحاديثه قد شاركه في إخراجها أصحاب الكتب الستة كلهم، أو بعضهم، وانفرد عنهم بتسعة وثلاثين وثلاثمائة وألف حديث (١٣٣٩) كما حقق ذلك الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله.

## فائدة :

قال شيخنا العلامة ابن عثيمين رحمه الله في مصطلح الحديث :  
مسند الإمام أحمد

المحدثون جعلوا المسانيد في الدرجة الثالثة بعد "الصحيحين" و"السنن".

ومن أعظم المسانيد قدراً وأكثرها نفعاً: "مسند الإمام أحمد"، فقد شهد له المحدثون قديماً وحديثاً بأنه أجمع كتب السنة، وأوعاها، لما يحتاج إليه المسلم في دينه ودنياه، قال ابن كثير: لا يوازي "مسند أحمد" كتاب مسند في كثرته وحسن سياقاته، وقال حنبل: جمعنا أبي أنا، وصالح، وعبد الله، فقرأ علينا المسند وما سمعنا غيرنا، وقال: هذا الكتاب جمعته من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه، فإن وجدتموه وإلا فليس بحجة. اهـ. لكن قال الذهبي: هذا القول منه على غالب الأمر وإلا فلنا أحاديث قوية في "الصحيحين" و"السنن" والأجزاء ما هي في المسند. اهـ.

وقد زاد فيه ابنه عبد الله زيادات ليست من رواية أبيه، وتعرف بزوائد عبد الله، وزاد فيه أيضاً أبو بكر القطيعي الذي رواه عن عبد الله عن أبيه زيادات عن غير عبد الله وأبيه.

ويبلغ عدد أحاديث المسند بالمكرر نحو (٤٠٠٠٠) أربعين ألف حديث، وب حذف المكرر (٣٠٠٠٠) ثلاثين ألف حديث.

\*آراء العلماء في أحاديث المسند:\*

\*للعلماء في أحاديث المسند ثلاثة آراء:\*

\*الأول\* - أن جميع ما فيه من الأحاديث حجة.



\*الثاني \*- أن فيه الصحيح والضعيف والموضوع، وقد ذكر ابن الجوزي في "الموضوعات" تسعة وعشرين حديثاً منه، وزاد العراقي عليها تسعة أحاديث، وجمعها في جزء.

\*الثالث \*- أن فيه الصحيح والضعيف الذي يقرب من الحسن، وليس فيه موضوع، وقد ذهب إلى هذا القول شيخ الإسلام ابن تيمية والذهبي والحافظ ابن حجر والسيوطي، وقال شيخ الإسلام: شرط أحمد في "المسند" أقوى من شرط أبي داود في "سننه"، وقد روى أبو داود عن رجال أعرض عنهم في "المسند"، وقد شرط أحمد في "المسند" أن لا يروي عن المعروفين بالكذب عنده، وإن كان في ذلك ما هو ضعيف، ثم زاد عليه ابنه عبد الله وأبو بكر القطيعي زيادات، ضمت إليه، وفيها كثير من الأحاديث الموضوعية فظن من لا علم عنده أن ذلك من رواية أحمد في مسنده . اهـ.

وبما ذكره شيخ الإسلام رحمه الله يتبين أنه يمكن التوفيق بين الآراء الثلاثة، فمن قال: إن فيه الصحيح والضعيف، لا ينافي القول بأن جميع ما فيه حجة؛ لأن الضعيف إذا صار حسناً لغيره يكون حجة، ومن قال: إن فيه الموضوع حمل على ما في زيادات عبد الله وأبي بكر القطيعي.

وقد صنف الحافظ ابن حجر كتاباً سماه: "القول المسدد في الذب عن المسند" ذكر فيه الأحاديث التي حكم العراقي عليها بالوضع، وأضاف إليها خمسة عشر حديثاً، مما ذكره ابن الجوزي ثم أجاب عنها حديثاً حديثاً، وعقب السيوطي عليه بما فاتته مما ذكره ابن الجوزي، وهي أربعة عشر حديثاً في جزء سماه: "الذيل الممهد هذا وقد تناول العلماء هذا المسند بالتصنيف عليه ما بين مختصر له،

وشارح، ومفسر، ومرتب، ومن أحسنها الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني" الذي ألفه أحمد بن عبدالرحمن البناء، الشهير بالساعاتي، جعله سبعة أقسام أولها: قسم التوحيد وأصول الدين وآخرها: قسم القيامة وأحوال الآخرة، ورتبه على الأبواب ترتيباً حسناً، وأتمه بوضع شرح عليه سماه "بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الرباني"، وهو اسم مطابق لمسماه فإنه مفيد جداً من الناحيتين الحديثية والفقهية، والحمد لله رب العالمين.

### فائدة :

قال شيخنا العلامة ابن عثيمين رحمه الله في القول المفيد ١ / ٤٢٠ ، "الموطأ"، كتاب مشهور من أصح الكتب، لأنه رحمه الله تحرى فيه صحة السند، وسنده أعلى من سند البخاري لقربه من الرسول - صلى الله عليه وسلم - وكلما كان السند أعلى كان إلى الصحة أقرب، وفيه مع الأحاديث آثار عن الصحابة، وفيه أيضاً كلام وبحث للإمام مالك نفسه.

وقد شرحه كثير من أهل العلم، ومن أوسع شروحه وأحسنها في الرواية والدراية: "التمهيد" لابن عبد البر، وهذا - أعني: "التمهيد" - فيه علم كثير.

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح الحلية ص ٢٧٩ :..... ونرجو الله تعالى أن ييسر بعض شبابنا من طلبة العلم إلى ترتيب ( التمهيد شرح الموطأ ) ترتيباً كاملاً بتغيير الكتاب أصلاً أو ترتيباً بالفهارس .

وأظن ترتيبه بالفهارس يكون سهلاً فلو رتب على الأبواب الفقهية لخدم الكتاب خدمة عظيمة وخدم الناس الذين يريدون الانتفاع به .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في فتح ذي الجلال ٣٦٢/١٠ ، ( الأدب المفرد ) هذا الكتاب للبخاري غير الصحيح ، وهو كتاب جمع فيه رحمه الله أحاديث جيدة في الأخلاق ، وفي السلوك ، لكنها ليست في الصحة كالصحيح

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله : في مقدمة مشكاة المصابيح : ... والآن شرعنا في هذا اليوم السبت الرابع من ذي القعدة عام ١٤١٩ هـ في كتاب ( مشكاة المصابيح ) للتبريزي رحمه الله . وقد سمعتم خطبة مؤلفه رحمه الله وحسن أسلوبه وتواضعه التام حيث إنه أذن لكل إنسان اطلع على قصور في هذا المؤلف فإنه يتمه ودعا له بخير وهذا من تواضعه والكتاب يعتبر من كتب الأحاديث الواسعة العظيمة النفع

وقد قسمه على ثلاثة أقسام كل باب ، الفصل الأول والثاني والثالث على حسب درجات الأحاديث الواردة فيه وهو رحمه الله قد أجاد وأفاد في عزو الأحاديث إلى رواتها وبين في بعض الأحيان درجاتها من صحة أو حسن أو ضعف إلا شيئاً لا يحتاج إليه كالذي رواه البخاري ومسلم أو أحدهما وقد ذيل المحدث محدث عصره الشيخ محمد بن ناصر الألباني وفقه الله ذيل على هذا الكتاب بالإشارة المفيدة

القليلة الأسطر الكثيرة المنال بعض الغامض من الألفاظ وكذلك يبين درجة الحديث من صحة أو حسن أو ضعف فبذلك كمل هذا الكتاب والله الحمد .

### فائدة :

- قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في كتاب العلم ص ٩٢ : ومن الكتب المختارة لطالب العلم في الحديث : ١- \*كتاب (( فتح الباري شرح صحيح البخاري )) \* لابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى :-
- ٢- \*كتاب (( سبل السلام شرح بلوغ المرام )) \* للصنعاني ، وكتابه جامع بين الحديث والفقه.
- ٣- كتاب \* (( نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار )) \* للشوكاني .
- ٤- كتاب (( عمدة الأحكام )) للمقدسي ،
- ٥- كتاب (( الأربعين النووية )) لأبي زكريا النووي – رحمه الله
- ٦- كتاب " بلوغ المرام " للحافظ ابن حجر العسقلاني ،
- ٧- كتاب " نخبة الفكر " للحافظ ابن حجر العسقلاني ،
- ٨- الكتب الستة " صحيح البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والترمذي "

## فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح المنظومة البيقونية ص ١٢٠ \*والأحاديث الموضوعة كثيرة ألف فيها العلماء تأليف منفردة، وتكلموا على بعضها على وجه الخصوص، ومما ألف في هذا الباب كتاب (اللالء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) ومنها (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة) للشوكاني، ومنها (الموضوعات) لابن الجوزي، إلا أن ابن الجوزي - رحمه الله - يتساهل في إطلاق الوضع على الحديث، حتى إنهم ذكروا أنه ساق حديثاً رواه مسلم في صحيحه وقال إنه موضوع! ولهذا يُقال: (لا عبرة بوضع ابن الجوزي، ولا بتصحيح الحاكم، ولا بإجماع ابن المنذر) لأن هؤلاء يتساهلون، مع أن ابن المنذر تتبعته فوجدته أن له أشياء مما نقل فيه الإجماع ويقول: لا نعلم فيه خلافاً، وإذا قال ذلك فقد أبرأ ذمته أمام الله تعالى.

وقال رحمه الله : في مصطلح الحديث ..... وقد ألف كثير من أهل الحديث في بيان الأحاديث الموضوعة؛ دفاعاً عن السنة، وتحذيراً للأمة مثل:

- ١ - "الموضوعات الكبرى" للإمام عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ، لكنه لم يستوعبها وأدخل فيها ما ليس منها.
- ٢ - "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" للإمام الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ، وفيها تساهل بإدخال ما ليس بموضوع.
- ٣ - "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة" لابن عراق المتوفى سنة ٩٦٣هـ وهو من أجمع ما كتب فيها.

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في الشرح الممتع ٢٨٣/٦ :  
..... قال ابن حجر في «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث  
الرافعي الكبير» - وهو كتاب حسن جيد يساوي أو يقارب كتاب  
الزيلعي: «نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية» وكلاهما جيد  
في الموضوع .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في فتح ذي الجلال ١٩٩/٣ .....  
في الحقيقة شرح ابن دقيق العيد على العمدة شرح قوي متين يستفيد  
منه طالب العلم المرتفع قليلا انتفاعا عظيما ، ولذا تجد أهل العلم  
يكثرون النقل عنه ، لأنه - رحمه الله -

عنده قدره على صيغ القواعد والإستدلال بالأمور العقلية .....

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في كتاب العلم ص ٩٣ ،  
..... كتاب ( نخبة الفكر ) للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وتعتبر  
جامعة ، وطالب العلم إذا فهمها تماماً وأتقنها فهي تغني عن كتب  
كثيرة في المصطلح ، ولابن حجر - رحمه الله تعالى - طريقة  
مفيدة في تأليفها وهي السبر والتقسيم ، فطالب العلم إذا قرأها يجد  
نشاطاً لأنها مبنية على إثارة العقل وأقول : يحسن بطالب العلم ان  
يحفظها لأنها خلاصة مفيدة في علم المصطلح .....

وقال رحمه الله في شرحه على حلية طالب العلم ص ٩٣ ، .... نخبة الفكر : أظنها ثلاث صفحات تقريبا ، لكنها نخبة . يعني إذا فهمها الإنسان تماما وأتقنها تغني عن كتب كثيرة في المصطلح ؛ لأنها مضبوطة تماما ، وله طريقة غريبة في تأليفها ، وهي السبر والتقسيم . في أكثر المؤلفات يأتي الكلام مرسلا سلسا ، لكن هو - رحمه الله - اختار هذه الطريقة : الخبر إما أن يكون له طرق محصورة بعدد أو غير محصورة . والمحصورة بعدد كذا وكذا وكذا .. فإذا قرأها الإنسان يجد نشاطا ؛ لأنها مبنية على إثارة العقل ، وأنا أشير عليكم أيها الطلبة أن تحفظوها لأنها خلاصة وزبدة .

#### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح الحلية ص ٩٤ : ( ألفية العراقي ) وهي منظومة مطولة لكن أرى أن طالب العلم يقتصر على فهمها وأنه لا حاجة إلى حفظها فهناك متون أهم منها .

#### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح القواعد المثلى ص ٣٤٤ : ..... تقريب التهذيب لابن حجر وهو عبارة عن زبدة لما في التهذيب من الحكم بالتوثيق أو عدمه على الرجال .

#### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح القواعد المثلى ص ٣٤٥ : ..... ( النهاية ) لابن الأثير وهو قاموس لكنه ليس عاما في

اللغة كلها ، بل ما جاء في ألفاظ الحديث من الغريب - أي : المعنى الذي يشكل - فجمع الكلمات الغريبة في الأحاديث وفسرها .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح القواعد المثلى ص ٢٠٦ :  
..... كلمة ( ستير ) في قوله صلى الله عليه وسلم : ( إن الله حيي ستير ) حيث لم أجده بهذا اللفظ وإنما الذي وجدته في ( النهاية في غريب الحديث ) : ( ستير ) كسميع وصاحب النهاية عالم في اللغة وفي الحديث وقال : إنها ستير - بفتح السين - على أني لا أنكر أن يكون في اللغة فعيل بمعنى المبالغة لأن اللغة واسعة لكن كوننا نثبت هذا الاسم لله عز وجل بدون يقين لا يمكن إلا بضبط من يوثق بضبطه أو بالنقل مشافهة .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح الكافية الشافية ٢٦٠/٢ :  
..... كتاب ( الاستيعاب في معرفة الأصحاب ) لابن عبد البر رحمه الله وهو يشبه كتاب ( الإصابة في معرفة الصحابة ) لابن حجر العسقلاني وإن كان كل منهما له ميزة لكن ابن حجر متأخر عن ابن عبد البر ولذلك صار أجمع وأكثر بالنسبة لتراجم الصحابة رضي الله عنهم . .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح العقيدة الواسطية ص ٥٩٤ :  
..... فالذين أسلموا قبل ذلك وأنفقوا وقاتلوا أفضل من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا . فإذا قال قائل : كيف نعرف ذلك ؟



فالجواب : أن ذلك يعرف بتاريخ إسلامهم كأن نرجع إلى ( الإصابة في تمييز الصحابة ) لابن حجر أو ( الاستيعاب في معرفة الأصحاب ) لابن عبد البر أو غير ذلك من الكتب المؤلفة في الصحابة رضي الله عنهم ويعرف أن هذا أسلم من قبل أو أسلم من بعد .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في فتح ذي الجلال ١٧٦/٢ : .....  
وحديث جابر الطويل في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم من أجمع الأحاديث في صفة الحج بل يصلح أن يكون منسكا لأنه مستوف ، ولا يحتاج إلا إلى إضافة بعض الأدلة .

وقال رحمه الله في شرح حديث جابر في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم ص ١٢٧ ....

\*المهم أن هذا الحديث من أطول الأحاديث في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا جعله الشيخ الألباني - حفظه الله - أصلاً لصفة حج النبي صلى الله عليه وسلم وبنى منسكه المعروف المشهور على هذا وزاد فيه ما زاد . \*

وقال رحمه الله في فتح ذي الجلال ٣٢١/١ : جابر بن عبد الله رضي الله عنه روى صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم على وجه موسع مجموع ولهذا يصلح أن يكون هذا الحديث منسكا كما فعله الشيخ الألباني في ( صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم ) فقد جعله هو الأصل وجعل يضيف إليه الروايات التي ليست موجودة فيه فهو بحق منسك ولهذا نرى أن ما وجد من أحاديث تعارضه فإنه يكون

مقدما عليها لأنه تابع النبي صلى الله عليه وسلم من حين أحرم إلى أن حل .

### فائدة :

سئل العلامة ابن عثيمين رحمه الله : في فتاوى نور على الدرب ٧١/٢ عن كتاب ( تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين ) للسمرقندي

فأجاب رحمه الله : نعم هذا الكتاب كغيره من كتب الوعظ؛ فيها أحاديث صحيحة، وفيها أحاديث حسنة، وفيها أحاديث ضعيفة، وفيها أحاديث موضوعة، ولهذا لا ينبغي قراءته إلا لطالب علم يميز، بينما يختلط من الأحاديث التي فيه، وما لا يقبل؛ ليكون على بصيرة من أمره؛ ولئلا ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، أو ما لا يصح نسبته إليه، فإن من حدث عن رسول الله بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من كذب عليه متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ونصيحتي لمن ليس عنده علم بالأحاديث ألا يقع في مثل هذه الكتاب، ومن عنده علم يميز بين الصحيح، بين المقبول وغير المقبول وفي قراءته مصلحة فليفعل، وإن رأى أن يسد عنه قراءة ما هو أنفع منه له فلا يذهب وقته في قراءته.

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في الشرح الممتع ٤٧٦/٦ : ..... ولهذا قالوا : إن كل ما يروى في فضل صوم رجب أو الصلاة فيه من الأحاديث فكذب باتفاق أهل العلم وقد ألف ابن حجر رحمه الله

رسالة صغيرة في هذا وهي (تبیین العجب فيما ورد في فضل رجب) .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله : في الشرح الممتع ٥٤/١٣ :....  
لأننا رأينا مشكلة فيمن اعتقد ثم استدل بناء على اعتقاده فتجده يميل إلى ما يعتقد ثم يتمحل في إثبات ما يريد أن يثبته ويتعسف في رد ما يريد أن يرده وهذه مشكلة وقل من يسلم منها إلا من شاء الله ، حتى شيخ الإسلام - رحمه الله - ذكر عن البيهقي الإمام الحافظ المعروف في الحديث أنه في الأدلة التي يستدل بها يحابي نفسه وفي أدلة خصومه ما يأتي بها وإن أتى بها أتى بها على وجه ضعيف لكنه أحسن من الطحاوي في ( شرح معاني الآثار )

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في تفسيره لسورة المائدة ٢/١٠٢ :....وأما حديث عمرو بن حزم: فإن من لا يستدل بالمرسل لا يراه حجة، والحديث مرسل مشهور، يقول: ما دام مرسلًا فالمرسل من قسم الضعيف فلا نثبت به حكماً نلزم به عباد الله، فلا يستقيم الدليل، ففي هذه الآية نعبر بقولنا: لا يستقيم الاستدلال، وفي هذا الحديث نعبر بقولنا: لا يستقيم الدليل، ومن رأى أن هذا الحديث المرسل بعينه حجة لتلقي الأمة له بالقبول في الزكاة والديات وغيرها، وعملوا بهذا الحديث فإن كان خبراً فبالتصديق، وإن كان عملاً فباعتباره حكماً، والعلماء الذين صححوه أخذوا به في الديات وأخذوا به في الزكاة، وأسنان الإبل وقد اعتبروه دليلاً، والحديث وإن

كان مرسلاً فإن العلماء تلقوه بالقبول، والمرسل إذا تلقته الأمة بالقبول وعملت به دل ذلك على أن له أصلاً، وهذه الفائدة الحديثية تفوت على كثير من الناس، وما أحسن البحث الذي كتبه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مقدمة التفسير حول هذا الموضوع .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح حديث جابر في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم ص ٤٩ :

..... أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم عرفة خطبة عظيمة بليغة قرر فيها قواعد الإسلام فقال عليه الصلاة والسلام : ( إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا )

..... وقد شرحها الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله في رسالة صغيرة مفيدة .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في الشرح الممتع ٤٨٩/٦ : ..... وليلة القدر اختلف العلماء في تعيينها على أكثر من أربعين قولاً ذكرها الحافظ ابن حجر في شرح البخاري .

وقال رحمه الله في فتح ذي الجلال ٥٦٤/٧ : يقول ابن حجر رحمه الله : في بلوغ المرام لما ذكر حديث ليلة القدر ، قال : ( وقد اختلف في تعيينها على أربعين قولاً أوردتها في فتح الباري )

وقوله : ( أوردتها في فتح الباري ) يدل على أن بلوغ المرام بعد فتح الباري .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في فتح ذي الجلال ١٣/١٠ : .....  
وهذه مسألة ليست هينة ولذلك لا ينبغي للإنسان أن يحكم على ضعف الحديث بمجرد أنه يجده بسند ضعيف إلا إذا تتبع الطرق ولم يجده مرويا إلا من هذا الوجه حتى يخرج من عهده وكما ذكر في علم المصطلح : أن الرجل قد يكون ضعيفا باعتبار شيخ من المشايخ يعني : أن روايته عن هذا الشيخ ضعيفة وروايته عن المشايخ الآخرين صحيحة ، فعاصم ابن أبي النجود أحد القراء الذين تلقى القرآن عنهم ومع ذلك هو في الحديث ضعيف لأن الرجل جعل همته كلها في القرآن والبحث عن طرق القرآن فاشتغل بتحقيق القرآن عن الأحاديث فلهذا صار من حيث السند في الأحاديث ضعيف لكن في القرآن حجة تلقته الأمة كلها بالقبول .....

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في فتح ذي الجلال ٢٤٨/٢ : ....  
بعض المحدثين زاد في آخر الأذان ( إنك لا تخلف الميعاد ) وهذه الجملة اختلف فيها المحدثون : أصحها هي أم لا ؟ وقد صححها شيخنا عبدالعزيز بن باز رحمه الله وناهيك به في علم الحديث فإنني لا أعلم له مثيلا في المملكة لكنه مرة صححه ومرة حسنه .

## فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله : المصدر : في فتاوى نور على الدرب رقم الشريط ٧٩ :..... تقول عند النوم ما جاءت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه إذا أويت إلى فراشك أن تقرأ آية الكرسي وهي قوله تعالى (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم) وتنفت على وجهك ورأسك وما استطعت من بدنك تنفت ببديك وتمسح بذلك ما استطعت من بدنك و (قل هول الله أحد) والمعوذتين وتقول أيضاً (اللهم بك وضعت جنبي وبك أرفعه فإن أمسكت روحي فاغفر لها وارحمها وإن أرسلتها فحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) وكذلك أيضاً تقول (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) ثلاث وثلاثين إلى غير ذلك مما هو معروف وإذا شئت أن تزداد من هذا فاقرأ كتاب الأذكار للنووي، كتاب رياض الصالحين وكتاب الكلم الطيب لشيخ الإسلام ابن تيمية ولا سيما صحيحه الذي صححه الشيخ الألباني وهي كتب معروفة والله الحمد.

## فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله : المصدر : في فتاوى نور على الدرب رقم الشريط ٢٣٣ :..... الأدعية التي تقال في الرقية أهمها وأعظمها قراءة سورة الفاتحة فإن قراءة سورة الفاتحة على المريض من أسباب شفائه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك إنها

رقية ومن ذلك ما جاءت به السنة مثل قوله (بسم الله أريقك من كل داء يؤذيك من شر كل عين حاسد الله يشفيك) ومثل قوله (ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض أنت رب الطيبين اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع أو على هذا الوجع) ومثل قوله (اللهم رب الناس ارفع البأس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً) والأحاديث في هذا معروفة يمكن أن يرجع إليها في كتاب الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم أو في كتاب الأذكار للنووي أو غيرهما مما كتبه أهل العلم في هذا الباب.

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله : في فتاوى نور على الدرب رقم الشريط ٢٩١ : .... حديث المعراج حديث طويل يحتاج إلى مجالس ولكن ليرجع إلى ما كتبه ابن كثير رحمه الله في كتاب: (البداية والنهاية) في قصة المعراج وما كتبه العلماء في الحديث على ذلك كـ(فتح الباري وشرح النووي على صحيح مسلم وغيرها) من الكتب إنما نشير إشارة موجزة لقصة المعراج فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أسرى به الله تعالى ليلة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى كان نائماً في الحجر فأسري به من هناك -والحجر هو الجزء المقطع من الكعبة والمقوس عليه بالجدار المعروف- أسري به من هناك عليه الصلاة والسلام إلى بيت المقدس وجمع له الأنبياء وصلى بهم إماماً ثم عرج به جبريل إلى السماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة

وجد في الأولى آدم ووجد في السابعة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ووصل إلى موضع لم يصله أحد من البشر وصل إلى موضع سمع فيه صريف الأقلام التي يكتب بها القدر اليومي إلى سدرة المنتهى ورأى من آيات الله سبحانه وتعالى ما لو رآه أحد سواه لزاغ بصره ولخبل عقله لكن الله سبحانه وتعالى ثبت هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حتى رأى من آيات ربه الكبرى وفرض الله عليه الصلوات خمسين صلاة في كل يوم وليلة وقيض الله موسى عليه الصلاة والسلام حين مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ماذا فرض الله عليه وعلى أمته فأخبره بأن الله تعالى فرض عليه خمسين صلاة في كل يوم وليلة فقال له إن أمتك لا تطيق ذلك ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فما زال نبينا صلوات الله وسلامه عليه يراجع الله حتى استقرت الفريضة خمس صلوات في كل يوم وليلة بدل خمسين صلاة لكنها بنعمة الله وفضله كانت خمس صلوات بالفعل وخمسين في الميزان أي: إذا صلينا خمس صلوات فكأننا صلينا خمسين صلاة والحمد لله رب العالمين .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله : في فتاوى نور على الدرب رقم الشريط ١١٦ : ..... وقد تضافرت الأحاديث الكثيرة في قصة المعراج وأنه حق ثابت ولهذا أدخله كثير من أهل العلم في كتب العقائد وجعله من عقيدة أهل السنة والجماعة ولكن بهذه المناسبة أود أن أبين أن المعراج دخل فيه أشياء كذب وموضوعة على الرسول عليه الصلاة



والسلام مثل الكتاب الذي ينسب إلى ابن عباس رضي الله عنهما في روايته وهو كتاب متداول عند بعض الناس فيه أشياء منكورة موضوعة لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الإنسان أن يكون محترزاً منه مبتعداً عنه.

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح الحلية ص ٥٠ : ..... وفي كتاب المحدث الملهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في القضاء : ( ومن تزين بما ليس فيه شأنه الله ... ) وقد شرحه ابن القيم في كتاب ( إعلام الموقعين ) شرحاً طويلاً حتى تكاد تقول إن جميع الكتاب وهو في ثلاث مجلدات كان شرحاً لهذا الحديث ! وإن لم يكن شرحاً لألفاظه لكنه شرح لألفاظه من وجه وشرح لمعانيه وحكمه .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح المنظومة البيقونية ص ١٢١ : .... ومن الأمور المهمة التي ينبغي أن ننبه عليها : ما يفعله الزمخشري في تفسيره من تصديره السورة التي يفسرها أو ختمها بأحاديث ضعيفة جداً أو موضوعة في فضل تلك السورة ولكن الله يسر للحافظ ابن حجر رحمه الله فخرج أحاديث تفسير ( الكشاف ) للزمخشري وبين الصحيح من الضعيف من الموضوع

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح القواعد المثلى ص ١٠٤ : ..... ولما لم يصح تعيين أسماء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه

وسلم اختلف السلف فيه وروي عنهم في ذلك أنواع ومن أحب أن يطلع على هذه الأنواع في عدّها فليرجع إلى كتاب ( فتح الباري ) لأنه ذكر أشياء غريبة مما قاله بعض العلماء أنها من أسماء الله وهي بعيدة أن تكون من أسماء الله وسبب هذا الاختلاف وكثرة الاضطراب في تعيينها والكلام فيها : أنه لم يصح فيها حديث بالتعيين فلو صح الحديث بالتعيين لم يبق لأحد كلام .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح القواعد المثلى ص ١٩١ : ... وقد قال ابن القيم رحمه الله عن شيخه شيخ الإسلام رحمه الله : إن أفراد ابن ماجه رحمه الله كلها ضعيفة . يعني : ما انفرد به ابن ماجه وخرجه من بين الكتب الستة فهو في الغالب ضعيف .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح القواعد المثلى ص ٢٠٤ : ... تنبيه : مثل بعض علماء المصطلح من يأخذ عن بني إسرائيل بابن عباس رضي الله عنهما وابن عباس من أشد الناس تحذيرا من الأخذ عن بني إسرائيل كما جاء في صحيح البخاري حيث عاتب الصحابة فقال : كيف تأخذون من حديثهم وهم - والله - لن يرجعوا إلى ما جاء في كتابكم فأنكر هذا أشد الإنكار ولا شك أن بعض الناس قد يغفل عن حديث ورد مع أنه بحر في الحديث لأن الإنسان لا يحيط بكل شيء علما أحيانا يرد نفي حديث في فتح الباري وناهيك بابن حجر رحمه الله اطلاعا وإذا هو بنفسه ذكره في موضع آخر فلذلك نقول : إن الذين عدوا ابن عباس ممن عرف

بأخذه عن بني إسرائيل لم يبلغهم أن ابن عباس ينكر الأخذ عن بني إسرائيل .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح فتح رب البرية ص ٤٢٩ : ..... النووي وابن حجر رحمهما الله في باب الصفات على مذهب الأشاعرة وهو التأويل لكن ابن حجر في الواقع متذبذب ولا سيما في كتابه ( فتح الباري ) فأحيانا يؤيد مذهب أهل السنة وأحيانا يؤيد مذهب الأشاعرة وعلى كل حال : يجب أن نزن بالقسط فمن معه حق قلنا : معك حق ومن معه باطل قلنا : معك باطل ومن كان على غير حق قلنا : إنك لست على حق في كل ما تقول .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح القواعد المثلى ص ٤٥٣ : ..... فإنه يوجد من الأشاعرة من العلماء المعروفين بالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم المعروفين بالصدق والإخلاص ونفع المسلمين ما هو ظاهر كالنووي رحمه الله فهو رحمه الله من الأشاعرة في باب الصفات انظر مثلا شرحه على صحيح مسلم تجده يؤول الصفات ومع ذلك فإننا لا نشك أن الرجل عالم مخلص نفع الله بعلمه وله من المقامات الحميدة والآثار الجليلة ما عز أن يوجد لغيره لا في الحديث ولا في الفقه ولا في اللغة ولا في رجال الحديث ومن علامة القبول له أن مؤلفاته منتشرة مقبولة يقرؤها الصغير والكبير فمثلا : ( الأربعين النووية ) قل صغير من

المسلمين إلا حفظها و ( رياض الصالحين ) يقرأ في كل المساجد و  
( شرح المذهب ) مرجع و ( شرح صحيح مسلم ) مرجع أيضا .

### فائدة :

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في تفسيره لسورة الزخرف ص  
٥٩ : .... وقد عاب قوم على الحافظ ابن حجر رحمه الله بكثرة  
حوالاته في ( فتح الباري ) والحقيقة أن لا عيب ولا يرد على هذا أنه  
قد يحيل أحيانا ولا نجد ما أحال به فأحيانا يقول : يأتي في باب كذا  
ولا نجده لأنه قد يكون معذورا بالنسيان أو ألحقه بنسخه لم تصل إلينا  
أو ما أشبه ذلك . .

## الفهرس

الكتاب	الصفحة
الأربعين النووية	٢
عمدة الأحكام	٣
بلوغ المرام	٣
المحرر	٤
المنتقى	٥
رياض الصالحين	٥
الأذكار	٦
الكتب الستة	٦
صحيح البخاري	٨
صحيح مسلم	٩
سنن النسائي	١٢
سنن أبي داود	١٣
سنن الترمذي	١٤
سنن ابن ماجه	١٥

١٥	مسند الإمام أحمد
١٨	غ الأمانى من أسرار الفتح الرباني
١٨	موطأ الإمام مالك
١٨	التمهيد الأدب المفرد
١٩	مشكاة المصابيح
٢٠	كتب مختارة لطالب الحديث
٢٢	نخبة الفكر
٢١	الموضوعات
٢١	لفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة
٢١	تنزية الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة
٢٢	مرح ابن دقيق العيد على العمدة
٢٣	ألفية العراقي
٢٣	تقريب التهذيب
٢٣	النهاية في غريب الحديث

٢٤	لاستيعاب في معرفة الأصحاب
٢٤	الإصابة في تمييز الصحابة
٢٥	ث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم
٢٦	ه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء المرسلين